تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية في ضوء بطاقة الأداء المتوازن

صفاء ناصر العبيدي
قسم العلوم التربوية والنفسية-كلية التربية والعلوم رداع-جامعة البيضاء
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v5i3.385

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية في ضوء بطاقة الأداء المتوازن بأبعاده (المستفيدين-المالي-العمليات الداخلية-التعلم والنمو)، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة المكونة من (4) أبعاد و(47) فقرة، والمطبقة وفقًا لأسلوب دلفي على عينة مكونة من (31) خبيرًا هي أداة جمع البيانات، وبعد جمع البيانات وتحليلها خلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، أهمها: متوسط آراء الخبراء حول تقييم جودة الأداء الأكاديمي بأبعاده جاء بدرجة "ضعيفة" وبمتوسط (2.22)، وجاء "بُعد العمليات الداخلية" بمتوسط (2.24) في المرتبة الأولى، ويليه "بُعد التطور والنمو" بمتوسط (2.18)، أما ثالثًا جاء "بُعد المستفيدين" بمتوسط (2.06)، وأخيرًا "البُعد المالي" بمتوسط (2.1).

ويشير اتفاق الخبراء إلى إدراكهم للفجوة بين الأداء الاستراتيجي الفعلي للجامعات الحكومية وبين الأداء الاستراتيجي المطلوب.

الكلمات المفتاحية: تقييم-الجودة-الأداء الأكاديمي-بطاقة الأداء المتوازن-الجامعات الحكومية

Abstract

The research objective is to assess the quality of academic performance in Yemen's public universities in the light of the balanced scorecard in its dimensions (beneficiaries-financial-internal-development and growth processes). To achieve that the analytical descriptive approach was used, and a questionnaire consisting of (4) dimensions was applied, according to the Delphi method, on a sample of (31) experts as data collection tool. After collecting and analyzing the data, the research concluded a number of results, the most important of which are: The average expert opinion on the evaluation of the quality of academic performance in its dimensions was "low" (2.22). The "internal process dimension", with an average (2.24), was first, followed by the "development and growth dimension" with an average (2.18) The third was the "beneficiary dimension" with an average (2.06), and the "financial dimension" was the last with an average (2.1). The experts' agreement illustrates their perception of the gap between the actual strategic performance of government universities and the strategic performance required.

Keywords: *Evaluation- Quality- Academic- Performance- Balanced Scorecard- Public Universities*

مقدمة الدراسة:

تشير تصنيفات الجودة العالمية بمختلف أفكارها إلى ضرورة تحقيق جودة مستدامة كون غايتها الأسماء هي التجويد المستمر لمدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها في ظل التغيرات البيئية المحيطة، والتي تفرض على الجامعات الأخذ بالأساليب الاستراتيجية الحديثة التي تُمكنها من بناء أجيال قادرة على توظيف تلك المتغيرات، والتكيف معها، أو مواجهتها للحد من أضرارها، إلا أن ذلك لا يتأتى إلا من خلال عددٍ من الخطوات المتسلسلة، والمترابطة، والمتداخلة مع بعضها البعض. تبدأ بالتقييم المستمر لأداؤها بمختلف مجالاته، وبالأخص الأداء الأكاديمي، وتنتهي بتقديم خدمات متميزة، ومتفردة، وذات قيمة مستدامة.

لهذا تزايد الاهتمام بقضية الجودة في التعليم إلى الحد الذي جعل الكثير من المفكرين يطلقون على هذا العصر "عصر الجودة الشاملة"، وأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة؛ لذلك سعى كثير من بلدان العالم إلى خلق صورة جديدة للتعليم في كافة مراحله ومستوياته –بالأخص الجامعي- بما يجعله قادرًا على مواكبة متغيرات ومتطلبات العصر ، وهذه الصورة جديدة للتعليم لا يمكن لها أن تكون إلا بتعليم تتوافر فيه شروط الجودة، ولهذا تنبهت معظم دول العالم إلى أهمية الجودة في التعليم، فوضعتها في صدر أولوياتها منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، كون التقدم في الأداء الاقتصادي والاجتماعي للدول مرهونًا بجودة الخدمات التعليمية(أحمد،2003).

ومن هنا تظهر أهمية تقييم جودة الأداء في مساعدة القيادات الجامعية لتحديد مدى قدرتها على تحقيق أهدافها التي تسعى إلى بلوغها من ناحية، وتقييم مستوى تنوعها من ناحية أخرى. فهو جهد منظم وموضوعي لقياس نتائج الأداء بهدف تقدير وقياس مدى ترابطه، وكفاءته وفعاليته ومواءمته، وأثره واستدامته كذلك (جرار،2022)؛ فهو الأمر الذي يمكنها من زيادة قدرتها على التأثير الهادف، مما يقود إلى التركيز على خلق رؤية مستقبلية، وصياغة رسالة واضحة بما يساعد على تحسين وتطوير خدماتها المقدمة للمستفيدين (Ahad & Upadhyaya, 2018). إلا أن الجامعات تواجه العديد من التحديات أهمها: تميز البيئة الجامعية بالتنوع والتغير المستمر، والنمو السريع للجامعات المنافسة وتنوع خدماتها، وتحويل متطلبات السوق إلى التعليم الجامعي، ونقص الكوادر الأكاديمية، والبحثية، والإدارية مما يصعب التنسيق بين الأهداف الداخلية للجامعات؛ وهذا يتطلب ضرورة الابتكار، والإبداع استجابة للتقدم العلمي، والتكنولوجي والتقني (العبيدي، 2021).

لذا لابد من التحول الجذري في أنظمة التعليم للجامعات -اليمنية الحكومية-لتصبح قادرة على مواكبة التطورات العلمية، والتقنية، وملبية لاحتياجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل، بالتركيز على تطوير البرامج الأكاديمية، والإدارية بالجامعات من خلال تجويد السياسات، والخطط وتهيئة عناصر البنية التحتية، والتطبيقات، وتأهيل الكوادر البشرية في الجامعات لمواجهة التحديات (University of Nevada, 2016). وبناء على ذلك فإن الجامعات الحكومية؛ بحاجة إلى استخدام بطاقة الأداء المتوازن BCS لتقييم أداؤها بصفة مستمرة، وبما يقتضيه ذلك من توفير المتطلبات اللازمة لإتاحة الفرصة أمام الجامعة لتطوير نظام التقييم، وبما يساعد في تحسينه على المدى البعيد، كونها من للأساليب الحديثة التي تمكنها من الربط بين مكونات أداؤها لأمتلكها مجموعة من الأبعاد، والمجالات، والمؤشرات للأداء الجامعي تمكنها من تحقيق رؤيتها، ورسالتها، وغاياتها (Kaplan& Norton,2002).

يمكن قياس الأداء القائم على الجودة مثل الملاءمة للغرض من خلال درجة رضا أصحاب المصلحة والمستفيدين، كرضا الخريجين يعتمد، على سبيل المثال، على قدرتهم على الاندماج والمنافسة في سوق العمل، وفي مجال الأعمال من خلال العمل كرواد أعمال. عند الإشارة إلى قياس الأداء على أساس الجودة مثل الملاءمة للغرض، تلعب جودة الموارد البشرية دورًا حاسمًا. تعد مشاركة أعضاء هيئة التدريس وإنتاجيتهم (كباحثين أيضًا) جوانب مهمة تساعد بشكل أفضل في تحديد الأداء. فيما يتعلق بجودة الموارد البشرية بشكل خاص، والموارد المادية بشكل عام تعتمد الجودة كقيمة مقابلة للمال، ويتم قياس الأداء وفقًا لمتغير "الكفاءة". التكاليف والأموال المالية هي أيضا قضايا تتعلق بالعمليات التعليمية؛ هذه تتعلق أيضا بهذا البعد.

ونتيجة للتطورات في مجال جودة الأداء الجامعي ككل والأداء الأكاديمي على وجه الخصوص ويتطلب ذلك التحسين المستمر لمعايير ومقاييس الأداء في ضوء المستجدات والتطورات العلمية، وهذا ما يحتم عليها وضع خطط للارتقاء بتحسين جودة الأداء إلى مستويات عليا في المعايير والمقاييس المستخدمة وعدم الاكتفاء بتحقيق الحد الأدنى، كما لا بد من قياس رضا كل من المستفيدين وأصحاب المصالح عن الجامعة (عامر،2014).

كما أضاف الحاج (2013) أن تبني ثقافة الجودة والاهتمام بجودة الخدمات في الجامعات هي الطريقة الامثل لإشباع حاجات ورغبات العميل والتحسين المستمر لجميع أوجه عمليات الخدمة، والتي تُعتبر معياراً لقياس مدى نجاح الجامعة من عدمه.

وفي دراسة استطلاعية قام بها الباحثان وجدا أن الجامعات بحاجة إلى تقييم جودة أداؤها الأكاديمي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن BCS باعتبارها تقنية إدارية، وبوصفها

أداة متطورة للإدارة الاستراتيجية تقوم على رؤية، ورسالة الجامعة، وتحقق لها التوازن في الأداء بالتركيز على أبعادها الأربعة (البُعْد المالي – بُعْد المستفيدين – بُعْد العمليات الداخلية – بُعْد التعلم والنمو).

مشكلة الدراسة:

جاء ت الدراسة كاستجابة للرؤية الوطنية لبناء الدولة الحديثة 2020، ومنها انبثقت رسالة مركز الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية والتي تنص على " تحسين جودة مؤسسات التعليم العالي بما يُمكّنها من تحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي، وتلبية متطلبات التنمية المجتمعية، من خلال بنية معيارية واقعية، وبيئة مؤسسية محفزة، وكواد فنية محترفة، ويد خبيرة دائمة، وخدمة استشارية نوعية، وشراكة وطنية ودولية فاعلة....." (المجلس السياسي الأعلى،2020)؛ ناهيك عما تسعى إليه الجامعات في الوقت الحالي من تحقيق ميزة تنافسية مستدامة لأداؤها، وترجمة ذلك في مخرجاتها وخدماتها -من خلال أداؤها الأكاديمي-المقدمة إلى سوق العمل والمجتمع؛ وبما يُسهم في تحقيق مجتمع متكامل ذي سمات ريادية، وبناءً على ذلك يُمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية في ضوء بطاقة الأداء المتوازن؟

ولا يتم ذلك إلا من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما تقييم جودة الأداء الأكاديمي بأبعاده (المستفيدين-المالي-العمليات الداخلية-التعلم والنمو) في الجامعات اليمنية الحكومية في ضوء بطاقة الأداء المتوازن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات الخبراء تُعزى للمتغيرات (الدرجة العلمية-الوظيفة الحالية-سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية في ضوء بطاقة الأداء المتوازن. وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- دراسة تقييم جودة الأداء الأكاديمي بأبعاده (المستفيدين-المالي-العمليات الداخلية-التعلم والنمو) في الجامعات اليمنية الحكومية في ضوء بطاقة الأداء المتوازن؟
- إظهار الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات الخبراء تُعزى للمتغيرات (الدرجة العلمية-الوظيفة الحالية-سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

بالرغم من تزايد الدعوات تنبع أهمية الدراسة من تزايد الدعوات الداعية بضرورة الرفع من جودة الأداء الجامعي، والتي تشغل الفكر الإداري منذ منتصف القرن الماضي وباعتبار الأداء الأكاديمي جوهر الأداء الجامعي، فضلًا عن تقييم الأداء يعتبر المرحلة الأولى لتحسين وتطوير الأداء، كما تعد الدراسة الأولى من نوعها -حسب علم الباحثة - ربطت بين متغير جودة الأداء الأكاديمي وبطاقة الأداء المتوازن. وقد تفيد النتائج في الخروج برؤية معرفية واقعية لتقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات الحكومية مما يساعد على تحليل الفجوة بين ما هو مخطط له وما هو الكائن بما يزيد من قدرتها التنافسية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقييم جودة الأداء الأكاديمي في ضوء بطاقة الأداء المتوازن بأبعاده (البُعْد المالي – بُعْد المستفيدين – بُعْد العمليات الداخلية – بُعْد التعلم والنمو).

الحدود البشرية: الخبراء الممارسون في الجامعات اليمنية الحكومية (إداريين-أكاديميين)

الحدود المكانية: الجامعات اليمنية الحكومية

الحدود الزمنية: العام الجامعي 2022-2023م.

مصطلحات الدراسة:

الجودة: تُعرف بأنها: "جودة المنتج أو الخدمة التي تؤدى في أقصر وقت، وبأدنى تكلفة بما يلبي احتياجات المستفيد وبما يحقق قدرة المنتج أو الخدمة على المنافسة بين المنتجات أو الخدمات الأخرى، وهي ثقافة تنظيمية جديدة يصبح في إطارها كل أفراد المؤسسة مسئولاً عنها "(حيدر2016: 33). تُعرف إجرائيًا بأنها: "مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز الأداء الأكاديمي للجامعات اليمنية الحكومية وتلبي احتياجات المستفيدين وتحقق رضاهم".

الأداء الأكاديمي: يُعرف الشريف (2018) بأنه: "نشاط تقوم به الجامعة لتحديد احتياجات المجتمع وتصميم الأنشطة والبرامج التي تُلبي هذه الاحتياجات بغية أحداث تغييرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها".

كما يُعرف إجرائيًا بأنه: "مجموعة من المهام والمسؤوليات الأكاديمية الشاملة، والتي يقدمها الأكاديميون لتسيير الشؤون التعليمية والبحثية والمجتمعية للجامعات الحكومية، تحقيقًا لرؤاها وغاياتها الاستراتيجية، وصولًا إلى تلبيته احتياجات سوق العمل والمجتمع ومتطلبات التنمية المستدامة".

بطاقة الأداء المتوازن-:

تُعرف عند جرار (2022، 185) بأنها: "نظام شامل ومتوازن لقياس أداء المنظمة يأخذ بعين الاعتبار أداءها المالي وغير المالي بأبعاد أخرى مثل: التعلم والنمو للموظفين والعمليات التشغيلية الداخلية وكفاءتها ورضا الزبائن وخدمة وتنمية المجتمع المحلي والالتزام بمتطلبات السلامة العامة

للعاملين فيها ولأفراد المجتمع المحلي الذي تعمل فيه، وذلك بشكل متكامل ومتداخل ومترابط بكل من رسالة المنظمة واستراتيجياتها".

أما إجرائيًا فتعرف بأنها: "أسلوب علمي حديث لتقييم الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية بما تشمل من مؤشرات وأبعاد ملموسة وغير ملموسة لكافة جوانب أداؤها".

أبعاد بطاقة الأداء المتوازن

وهي كما أشار الحاج (2015)؛ (Kaplan & Norton (2002 كالآتي:

- **بُعد المستفيد:** قياس أداء شامل لكل جوانب المستفيدين، ومن أمثلتها حصة الجامعة من الطلبة، ومدى احتفاظها بالمستفيدين، وعدد المستفيدين الحاليين، والمتسربين، ودرجة الاحتفاظ بهم، ومستويات الرضا، والقدرة على جذب مستفيدين جدد، فمن هنا يمكن الحكم على مدى قدرة الاستراتيجية الحالية على تحقيق الأهداف المتعلقة بالمستفيدين.
- **البُعد المالي:** قياس المستند المالي إلى النسب المالية المستخرجة من القوائم المالية، وتوضح المقاييس المالية مدى تحقق الأهداف التي خططت الجامعة لبلوغها، حيث يتم التعبير عنها بأهداف ومقاييس أداء تظهر مدى التحسن في الأداء أو الإخفاق والانحراف.
- **بُعد العمليات الداخلية:** قياس أداء البنى التحتية للجامعة، وما تمتلكه من موارد، كما يشمل جميع الأنشطة والعمليات الداخلية والحيوية التي تمكنها من تقديم خدماتها، وقدرتها على تجويد نوعية الخدمات الأكاديمية والإدارية لاكتساب المعرفة وإيجاد القيمة، ويتحقق من خلال قياس مدى قدرة الجامعة على تلبية احتياجات المستفيدين بجودة عالية، وتحسين مستمر فهي سلاح استراتيجي للحيازة على مزايا تنافسية ودخول ميدان المنافسة.
- **بُعد التعلم والنمو:** قياس الموارد غير الملموسة للجامعة كالموارد البشرية، والمعلوماتية، والتنظيمية، ويقيس مدى قدرة الجامعة على الابتكار والإبداع، وقدرة أفرادها على التعلم واكتساب المعرفة والقدرة، فهي أنشطة لامتلاك المعلومات والتقنيات والمعارف الحديثة الخاصة بأنشطة الجامعة، ومجال عملها، ويعتبر شرطًا لديمومة الجامعة واستدامتها.

الجامعات الحكومية:

تعرفها مادة (2) بأنها: "كل مؤسسة أكاديمية تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي، حكومية، أو أهلية، أو خاصة، تكون من كليتين على الأقل، شريطة ألا تقل مدة الدراسة فيها لمنح الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس/ الليسانس) عن أربع سنوات"(قانون التعليم العالي رقم (13)، 2010م).

وتُعرف إجرائيًا بأنها: "كل مؤسسة أكاديمية حكومية تُعنى بتقديم الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية، وتمنح الشهادة الجامعية وفقًا لنظامًا محدد".

الدراسات السابقة:

دراسة (الشرجبي وآخرون،2022)هدفت الدراسة إلى تطوير نظام الاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية في ضوء الممارسة الحالية في اليمن، وتجارب بعض الدول، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على تحليل المحتوى لمجموعة من الدراسات والتقارير لنظام الاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية، ومقارنتها بتجارب عالمية لبعض الدول المتقدمة في مجال الاعتماد الأكاديمي (المملكة المتحدة - فرنسا- هولندا– الولايات المتحدة الأمريكية)، ومن خلال ذلك اقترح الباحثون نموذجا لنظام اعتماد أكاديمي للجامعات اليمنية مكون من ستة مجالات هي: التمويل، ونشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ، والبنية التحتية، والأستاذ الجامعي، والبرامج والمقررات الدراسية.

دراسة (العبيدي وآخرون،2021) هدفت الدراسة إلى تقييم واقع الأداء الاستراتيجي لجامعة البيضاء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الأربعة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، فيما اعتمد على أسلوب دلفي لجمع البيانات وكانت الاستبانة المطبقة على (17) خبير هي الأداة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصل عموم تقييم واقع الأداء الاستراتيجي لجامعة البيضاء على متوسط كلي (1.54) بدرجة (ضعيفة). وعلى مستوى الأبعاد حصل بُعْد المستفيدين على أعلى متوسط (1.58) ثم بُعْد العمليات الداخلية بمتوسط (1.56) وثالثا بُعْد الأداء المالي بمتوسط (1.54) وأخيراً بُعْد التعلم والنمو بمتوسط (1.47) وجميعها جاءت بدرجة أداء (ضعيفة).

دراسة (Rompho, 2020)، هدفت إلى التعرف على مدى استخدام بطاقة الأداء المتوازن، وكيف يمكن أن تحقق بطاقة الأداء المتوازن أهداف المستفيدين إضافة إلى معرفة آراء موظفي الجامعة حول بطاقة الأداء المتوازن. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة هي أداة جمع البيانات، أما مجتمع وعينة الدراسة فكانت القيادات الأكاديمية والإدارية وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه رغم استخدام الجامعة لبطاقة الأداء المتوازن إلا أنه لا يوجد دليل على ذلك، لذا قدمت الدراسة نموذج لخرائط استراتيجية على أساس التركيز على أصحاب المصلحة وبناءً على مدخلات الجامعة لمساعدة الجامعة على تنفيذ استراتيجياتها.

دراسة (العزيزي والمحزري،2018) هدفت إلى معرفة مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظر الطلبة. وتم جمع البيانات بواسطة استبيان شمل (53) فقرة وموزع على عينة مكونة من (326) طالبًا. وأظهرت النتائج أن جودة الأداء التدريسي في مجملة كانت جيدة، كما أن تقييم الطلبة لجميع مجالات التقييم لم

تختلف حسب متغيرات الدراسة عد متغيرات المستويات حيث كانت النتائج لصالح المستويات الدنيا.

دراسة (Yousff,2018) هدفت الدراسة إلى إنشاء واقتراح المكونات الرئيسية لقياس جودة الأكاديميين من منظور محلي. ولتحقيق ذلك استخدام الباحثين منهج دراسة الحالة، وتم اختيار مؤسسات التعليم العالي. واشتملت أدوات جمع المعلومات على سلسلة من المناقشات الجماعية المركزة، والاستبيان، المطبق على عينة من الخبراء. وخلصت الدراسة إلى تحديد سبعة مكونات رئيسية لجودة الأكاديميين، وهي التأهيل الأكاديمي، والارتباط الخارجي، والتعليم والتعلم، والإشراف الأكاديمي، والبحث والابتكار، والشخصية والقيادة والإدارة. كما خلصت النتائج إلى تقديم نموذج أكاديمي عالي الجودة مفيدًا للتحسين المستمر للأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي وبالتالي مبادرة نحو توفير تعليم عالي الجودة للأمة.

دراسة (السعدون،2017) هدفت إلى تقييم الأداء الاستراتيجي بتطبيق بطاقة الأداء المتوازن بمناظيرها الستة على جامعة القادسية لغرض التعرف على نقاط القوة والضعف في مختلف مفاصل الجامعة. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي – المسحي، واعتمدت على بيانات الجامعة للعامين الجامعيين (2013-2015)، والاستبانة كأدوات لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من عدد من الموظفين وطلاب الجامعة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تفتقر أساليب التقويم إلى إمكانية توفير المنفعة الاستراتيجية بسبب التطور السريع في بيئة الأعمال المنافسة، لذلك فهي بحاجة إلى استعمال مجموعة مترابطة من مقاييس الأداء المالي وغير المالي بحيث ينسجم أداؤها مع متغيرات بيئة الأعمال المعاصرة. إمكانية استخدام بطاقة الأداء المتوازن بمناظيرها الستة في تقويم أداء الجامعة من أجل تحديد نقاط القوة والضعف في أدائها والعمل على تعزيز قوتها ومعالجة ضعفها.

دراسة (العامري، 2017) هدفت إلى تطوير نظام تقويم الأداء في جامعة صنعاء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، وذلك من خلال التعرف إلى واقع تقويم الأداء الحالي، ورصد أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه أداء جامعة صنعاء، وتحديد متطلبات التطوير. وللوصول لذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي بأنواعه الوثائقي، والمسحي، والتحليلي، أم مجتمع الدراسة وعينتها فتكون من الخبراء باستخدام أسلوب دلفي، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: ضعف الأنظمة التي تستخدمها جامعة صنعاء في تقويم أدائها. إجماع الخبراء على أهمية مجال ومؤشرات تقويم الأداء وفق نظام الأداء المتوازن المقترح لتقويم أداء جامعة صنعاء بدرج عالية.

دراسة (المعمري ،2015) هدفت إلى التعرف على مدى توفر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في الأداء بكلية التربية والألسن عمران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة وتكون مجتمع وعينة الدراسة من (92) عضو هيئة تدريس، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تلخص أهمها في: حصل عموم الأداء على متوسط (2.18)، وتراوحت تقديرات مجالات الاستبانة بين (2.46)؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة.

دراسة (طعمه،2013) هدفت إلى التعرف على دور تطبيق معايير جودة التعليم الجامعي في تعزيز جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات الأردنية. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي، كما كانت أداة جمع البيانات هي الاستبانة المكونة من (46) فقرة والموزعة على عينة بلغت (116) عضو هيئة تدريس؛ وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمها: توجد علاقة طردية بين كل معيار من معايير جودة التعليم الجامعي وجودة الأداء الأكاديمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة.

تعليق عام على الدراسات السابقة

مثلت الدراسات السابقة المنطلق الفكري، والرصيد المعلوماتي الذي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في اختيار المشكلة، واستمدت منها فجوتها البحثية، من حيث ربط بين جودة الأداء الأكاديمي وبطاقة الأداء المتوازن، وفي ظل تلك الدراسات تم تحديد المنهجية والإجراءات الميدانية. ويمكن استقراء الكثير من أوجه التشابه والاختلاف، وجوانب الإفادة، وأهم ما يُميز هذه الدراسة هي مشكلة الدراسة التي سعت إلى تحقيقها فيما ركزت جميع الدراسات السابقة على دراسة أحد المتغيرات، كما تتشابه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة في إجراء الدراسة

منهجية الدراسة والإجراءات:

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استُخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف إلى جمع البيانات عن تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية من وجهة نظر الخبراء وفقًا لأسلوب دلفي المعدل؛ لأنه يُعد من الأساليب شيوعاً في الدراسات والأبحاث التربوية، وكونه وسيلة فعالة في الحصول على آراء الخبراء وتصوراتهم، كما يساعد المخططين وصناع القرار التربوي.

مجتمع الدراسة:

تكون من مجموعة من الخبراء الأكاديميين في (11) جامعة حكومية، والبالغ عددهم (31) خبيرًا، تم اختيارهم بطريقة قصدية، وفقًا للمعايير الآتية: إن يكون من حملة الدكتوراه. وممارس للأداء في إحدى الجامعات الحكومية.

خصائص العينة:

الجدول (1) خصائص عينة الدراسة وفقًا لمتغير (الدرجة العلمية-الوظيفة الحالية-سنوات الخبرة)

المتغير	العدد	النسبة
الدرجة العلمية		
أستاذ	14	%45
أستاذ مشارك	7	%22
أستاذ مساعد	10	%32
المجموع	31	%99
الوظيفة الحالية		
قيادي	8	%26
عضو هيئة تدريس	23	%74
المجموع	31	%100
سنوات الخبرة		
أقل من 10	8	%19
19-10	11	%35
20فأكثر	12	%45
المجموع	31	%99

يتضـح من الجدول السـابق تنوع الخبراء من حيث الدرجة العلمية فمنهم بدرجة أستاذ (14) أما منهم بدرجة أستاذ مشـارك فبلغ عددهم (7)، فيما يخص متغير الوظيفة الحالية، فكان الأغلبية أعضـاء هيئة التدريس (23)، أما القيادات فبلغ عددهم (8) مع العلم بأن أغلب أعضـاء هيئة التدريس كانوا قيادات جامعية؛ ومن حيث متغير سـنوات الخبرة فكان أكثر أفراد العينة لمن تزيد خبرتهم عن 20 سـنة ويمثلون (12) فردًا، وجاء بالمرتبة الثانية من تتراوح خبرتهم بين 10-19 سنة، وبلغ منهم أقل من 10 سنوات(8).

أداة الدراسة وإجراءاتها:

اقتضت طبيعة الدراسة، الاعتماد على الاستبانة المغلقة لجمع البيانات والمعلومات لتقييم جودة الأداء الأكاديمي، وقد تم إعدادها، ومن ثمّ عرضها على لجنة التسيير لإبداء ملاحظاتهم من حيث التعديل، والحذف، والإضافة، وكانت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (40) فقرة، وبعد إجراء التعديلات، وتم تعديل الاستبانة في ضوء ذلك لتخرج في صورتها النهائية مكونة من (46) فقرة، والتأكد من صدق الأداة وثباتها تم حساب معامل ألفا كرو نباخ كما هو موضح بالجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لفقرات أبعاد الاستبانة

الجدول (2) قيم الثبات لمعامل الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ

البُعد	العدد	الفا كرونباخ	المصداقية
المستفيدين	14	0.899	0.948
المالي	8	0.958	0.979
العمليات والتنفيذ	15	0.957	0.978
التعلم والنمو	10	0.967	0.984
على مستوى الأداة	**47**	**0.984**	**0.992**

يتضـح من الجدول السـابق أن معامل الاتسـاق الداخلي الكلي لتقييم الأداة ككل يسـاوي(0.984)، وبدرجة مصـداقية (0.992). أما على مسـتوى الأبعاد فتراوحت بين (0.967-0.957) وبدرجة مصداقية (0.984-0.948)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات والمصداقية.

متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المسـتقلة: الدرجة العلمية – الوظيفة الحالية- سنوات الخبرة.
- المتغير التابع: وجهات نظر الخبراء نحو تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية في ضـوء بطاقة الأداء المتوازن.

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام الاختبارات اللامعلمية والمتمثلة في Kruskal-Wallis Testلاختبار دلالة الفروق لمتغيرات الدرجة العلمية وسنوات الخبرة، و-Mann Whitney Test لدلالة الفروق لمتغير الوظيفة الحالية.
- تم إعطاء كل بديل من بدائل سلم الإجابة قيمة رقمية، وذلك للتعرف على معيار الحكم من خلال تقسيمها إلى خمسة مستويات، وفقًا للجدول الآتي:

جدول (3) القيم الرقمية لبدائل الإجابة عن فقرات الاستبانة ومعيار الحكم للفقرات

م	البدائل	القيمة الرقمية	حدود المتوسطات %
1	عالية جدًا	5	4.21-5
2	عالية	4	4.20-3.41
3	متوسطة	3	3.40-2.61
4	منخفضة	2	2.60-1.81
5	منخفضة جداً	1	1.80-1

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما تقييم جودة الأداء الأكاديمي بأبعاده (المستفيدين-المالي-العمليات الداخلية-التطور والنمو) في الجامعات اليمنية الحكومية في ضوء بطاقة الأداء المتوازن؟

قبل الإجابة عنه لابد من توضيح تقييم جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية بأبعاده (المستفيدين-المالي-العمليات الداخلية-التطور والنمو) للأداة ككل، حيث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات على مستوى الأداة ككل ثُم على مستوى كل بُعد، وتم التوصل إلى البيانات الموضحة في الجدول أدناه:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخبراء لتقييم جودة الأداء الأكاديمي في ضوء بطاقة الأداء المتوازن

البُعد	الرتبة	الممارسة		
		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
المستفيدين	3	2.06	0.89	منخفضة
المالي	4	2.1	0.85	منخفضة
العمليات الداخلية	1	2.24	0.85	منخفضة
التعلم والنمو	2	2.18	0.88	منخفضة
الأداة ككل		**2.22**	**0.66**	**منخفضة**

من الجدول السابق يتضح أن متوسط آراء الخبراء حول تقييم جودة الأداء الأكاديمي للأداة بجميع أبعادها جاء بدرجة "ضعيفة" وبمتوسط (2.22)، وجاء "بُعد العمليات الداخلية" بمتوسط (2.24) في المرتبة الأولى، يليه "بُعد التطور والنمو" بمتوسط (2.18)، أما ثالثًا جاء "بُعد المستفيدين" بمتوسط (2.06)، وأخيرًا "البُعد المالي" بمتوسط (2.1). ويشير اتفاق الخبراء إلى إدراكهم للفجوة بين الأداء الاستراتيجي الفعلي للجامعات الحكومية وبين الأداء الاستراتيجي المطلوب.

وللوقوف على أهم الفقرات المؤثرة في كل بُعد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، موضحة في الآتي:

- بُعد المستفيدين:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخبراء لبُعد المستفيدين

م	الفقرة	الرتبة	الممارسة		
			المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	توائم بين رغبات المستفيدين ومتطلبات سوق العمل.	4	2.10	0.70	منخفضة
2	توفر برامج للمستفيدين متنوعة لتلبية احتياجاتهم.	2	2.26	0.77	منخفضة
3	تنمي مهارات المستفيدين الإبداعية والابتكارية التي تمكنهم من الاستجابة لمتطلبات سوق العمل.	1	2.32	0.87	منخفضة
4	تُقدم الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة.	12	1.97	0.75	منخفضة

م	الفقرة	الرتبة	الممارسة		
			المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
5	تستجيب لشكاوى المستفيدين وتعمل على حلها.	3	2.16	0.73	منخفضة
6	تخصيص عدد من المنح للمتميزين بالشراكة مع الجامعات المحلية والخارجية.	6	2.06	1.03	منخفضة
7	تُساهم في إيجاد فرص عمل لطلابها.	10	2.00	1.00	منخفضة
8	تضع استراتيجيات وآليات لتحقيق رضا المجتمع عن أدائها الاستراتيجي.	13	1.97	0.95	منخفضة
9	تهتم بالأبحاث ذات العلاقة بقضايا التنمية المستدامة وخدمة المجتمع.	11	2.00	1.00	منخفضة
10	تستجيب لمتطلبات سوق العمل المتجددة.	14	1.97	0.87	منخفضة
11	تبادر إلى عقد شراكات وتحالفات استراتيجية مع القطاع العام والخاص.	9	2.00	0.89	منخفضة
12	تشارك المجتمع في إقامة الأنشطة والفعاليات الاجتماعية الهادفة.	7	2.03	0.95	منخفضة
13	تشترك في المنتديات وورش العمل المناقشة لقضايا التنمية المستدامة.	5	2.06	0.93	منخفضة
14	تعمل على تبادل المعارف والخبرات والمهارات بين منتسبي الجامعة والجهات ذات العلاقة.	8	2.03	0.98	منخفضة
بُعد المستفيدين			**2.06**	**0.89**	**منخفضة**

من الجدول يتبين أن متوسط تقييم الخبراء "للمجال" جاء بدرجة "منخفضة" وبمتوسط (2.06) كما أن أعلى فقرة كانت "3" بمتوسط (2.32)، وأقل الفقرات هي "4، 8، 10" بمتوسط (1.97). وربما نتج ذلك عن ضعف اهتمام الجامعات بالمستفيدين، وغياب الثقافة الحديثة بالخدمات الطلابية، والتركيز على الخدمات المتوارثة. لذا نلاحظ في الآونة الأخيرة ضعف الأقبال على الجامعات الحكومية في ظل وجود منافسة قوية من الجامعات الخاص، ربما ناتج عن بروز فجوات وأزمات حقيقة تتسع مع الأيام بين الجامعات، والمستفيدين، وسوق العمل حيث ينظر للجامعات كمؤسسات تخرج كفاءات لا تواكب احتياجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل، بل أصبحت غير قادرة على الإسهام في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، أو خدمته. ناهيك عن عدم قدرتها على مواكبة التحديات المتسارعة التي تواجه المجتمع اليمني بشكل خاص.

- البُعد المالي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخبراء للبُعد المالي

م	الفقرة	الرتبة	الممارسة		
			المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
15	تعمل وفق سياسات وبرامج واضحة لتنمية مواردها وإمكانياتها.	2	2.29	0.86	منخفضة
16	تُشارك المستفيدين (الداخليين – الخارجيين) في إعداد وتنفيذ وتقييم خطط الأداء المالي وإجراءات صرفها.	7	2.03	0.95	منخفضة
17	تمتلك تمويلاً استراتيجي مستمراً متعدد المصادر (حكومية – غير حكومية).	4	2.13	0.88	منخفضة
18	ترتيب موازناتها وفق أولويات تحقيق أهدافها الاستراتيجية.	1	2.45	0.85	منخفضة
19	توفر معايير وأدوات استراتيجية لضمان الترشيد وتحقيق جدوى الاستخدام للإمكانيات والموارد المتاحة.	6	2.10	0.79	منخفضة
20	تستخدم نظام معلوماتي متطور لمعالجة بيانات أداؤها المالي إلكترونياً.	3	2.16	0.78	منخفضة
21	تمتلك وسائل تكنولوجية متطورة لأتمته عمليات أداؤها المالي.	5	2.13	0.92	منخفضة
22	تسويق إمكانياتها وقدراتها للمستفيدين بتقنيات حديثة ومتطورة.	8	1.90	0.79	منخفضة جدًا

م	الفقرة	الرتبة	الممارسة		
			المتوسط	الانحراف المعياري	درجـــــة الموافقة
البُعد المالي			**2.1**	**0.85**	**منخفضة**

من الجدول يتبين أن تقييم الخبراء "للمجال" منخفض" بمتوسط (2.1) وهو الأقل على مستوى المجالات، وقد يُعزى ذلك لاعتماد الجامعات الحكومية بالدرجة الأولى على التمويل الحكومي من ناحية، ومن الناحية الأخرى وزارة المالية لاتزال المشرف الأولى على الأداء المالي للجامعات الحكومية، وهذا ينعكس سلبًا على أداء الجامعات كونها يحد من تحكمها بمواردها المالية، وقدرتها على التصرف، وتحقيق تمويل مستدام، بما يمكنها من التوسع في تقديم خدماتها بالجودة تتناسب مع متطلبات العصر،.وكانت أعلى الفقرات فقرة " 18" بمتوسط (2.35) وبالرغم من ذلك لكنها لا تتعدى السعي لتوظيف بعض برامجها كمراكز اللغات والحاسوب، والمعاهد، وبرامج التعليم الموازي، أو تأجير بعض مبانيها لتقديم الخدمات الطلابية، فيما كانت أقل الفقرات "22" بمتوسط (1.90). جاءت "منخفضة جدًا". ولعل ذلك ناتج عن ضعف الوعي بالتوجهات الحديثة التي تنظر إلى الجامعات على أنها مؤسسات استثمارية لإنتاج المعرفة وتسويقها.

- بُعد العمليات الداخلية

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخبراء للعمليات والتنفيذ

م	الفقرة	الرتبة	الممارسة		
			المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
23	إشراك المستفيدين في توصيف وظائفها (الأكاديمية، والبحثية، والخدمية).	10	2.32	0.79	منخفضة
24	تُنفذ برامجها وفق خطتها الاستراتيجية	11	2.29	0.86	منخفضة
25	تُعزز استخدام العمليات الداعمة لمواءمة العمليات التشغيلية اليومية مع المتطلبات العامة للعمليات.	1	2.45	0.85	منخفضة
26	تُحدث برامج أداؤها لمواكبة مستجدات عالم التقنيات والمعرفة والتكنولوجيا.	13	2.00	0.86	منخفضة
27	وجود تدفق معلوماتي منتظم بين أطراف الجامعة والجهات ذات العلاقة.	4	2.35	0.84	منخفضة
28	امتلاك توثيق إلكتروني للعمليات والإجراءات والنماذج.	7	2.35	0.91	منخفضة
29	تتفرد ببرامج دراسية تميزها عن الجامعات المناظرة.	12	2.23	0.92	منخفضة
30	تعتمد خطط دراسية متوافقة مع المستجدات والمتغيرات الفكرية والعلمية بمختلف المجالات.	5	2.35	0.88	منخفضة
31	تمنح الطالب حق اختيار بعض المقررات الدراسية الملائمة لطموحه.	13	2.03	0.80	منخفضة
32	تمتلك المختبرات والمعامل مثل: (العلمية، واللغة إنجليزية، والحاسوب) الكافية.	9	2.32	0.70	منخفضة
33	تنتهج أساليب تمكن الطالب من تنمية ملكاته العقلية وقدرته الذاتية.	8	2.35	0.95	منخفضة
34	توظف تكنولوجيا التعليم وتقنياته كـ (مواقع الإلكتروني – حوسبة الامتحانات – منصة تعليمية وغيرها).	6	2.35	0.88	منخفضة
35	تطبيق معايير (كمية – نوعية) واضحة ومحدده لتقييم الأداء الاستراتيجي.	14	1.97	0.87	منخفضة
36	تمتلك خطة استراتيجية لاستحداث بيئة تعليمية افتراضية	3	2.35	1.05	منخفضة
37	توظيف نتائج التقييم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وترتيب الأولويات.	15	1.94	0.73	منخفضة
بُعد العمليات والتنفيذ			**2.24**	**0.85**	**منخفضة**

من الجدول السابق يتضح أن "بُعد العمليات الداخلية" جاء بدرجة ممارسة "منخفضة" بمتوسط (2.24). وأعلى الفقرات هي " 25" بمتوسط (2.45)، ربما يُعزى اتفاق الخبراء إلى ما تقوم قيادات وإدارة الجامعات من عقد اجتماعات لتحديد مجالات أداؤها والموافقة عليها بداية كل ترم دراسي بحيث تكون خطة أداء فتريه، وتقيم نهاية الترم وفق لأساليب

وطرق محـددة. وأقـل الفقرات " 37" بمتوسـط (1.94)، وتأسيسًا لما سبق فإن الأداء الاستراتيجي لا يزال يعتريه العديد من أوجه الضعف والقصور التي أفرزتها الكثير من السلبيات منها غياب نظام حديث لتقييم الأداء الاستراتيجي بفاعلية وكفاءة، بما يمكنها من تشخيص واقع الأداء بصوره دقيقة، وشاملة للاستفادة منها في تحسين، وتطوير الأداء الاستراتيجي للجامعات اليمنية الحكومية.

- بُعد التطور والنمو

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الخبراء لبعد التعلم والنمو

م	الفقرة	الرتبة	الممارسة		
			المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
38	تُضمن استراتيجية الجامعة سياسات لاستقطاب القوى البشرية المتميزة وتفعيلها.	7	2.00	0.73	منخفضة
39	تُحفز منتسبيها على تطوير مهاراتهم وخبراتهم وقدراتهم وتوظيفها لتحقيق أداء استراتيجي متكامل.	10	1.97	0.84	منخفضة
40	تمتلك دافعية التطوير الذاتي وفقًا لمتطلبات ومستجدات وظائفهم الاستراتيجية.	6	2.00	0.68	منخفضة
41	تتبادل مع منتسبيها الرؤى المختلفة للوصول إلى رؤية استراتيجية مشتركة نحو تحقيق أداء استراتيجي فريد.	9	1.97	0.75	منخفضة
42	تُقدم خدمات لتحقيق الرفاهية للمستفيدين (الداخليين – الخارجيين).	8	2.00	0.89	منخفضة
43	تُوفر بيئة أداء متكاملة لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الابتكار والإبداع في أدائهم وإنتاجهم العلمي.	2	2.39	0.92	منخفضة
44	تربط الترقيات والحوافز بالأداء والإنتاج العلمي	5	2.19	1.08	منخفضة
45	توفر بيئة أداء متكاملة لتمكين أعضاء هيئة التدريس من الابتكار والإبداع في أدائهم وإنتاجهم العلمي.	3	2.39	0.92	منخفضة
46	تمنح منتسبيها الحرية الأكاديمية لإجراء الأبحاث والدراسات العلمية.	1	2.65	0.95	متوسطة
47	تُنسق لتعاون البحثي مع الجامعات ومراكز البحوث والهيئات الحكومية ذات الصلة.	4	2.32	0.87	منخفضة
بُعد التعلم والنمو			**2.18**	**0.88**	**منخفضة**

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة للمجال كانت "منخفضة" بمتوسط (2.18)، ولعل ذلك يرجع إلى أن الواقع المعاش للتطور، والنمو مما يدل على أنها لا تمتلك أدنى المقومات، أو الخطط والبرامج التي تساعدها على تنمية المهارات المعرفية، والعلمية التي تُسهم في تجويد أداؤها. كما أنها لاتزال تعتمد على الأساليب التقليدية المتسمة بالجمود، وعدم المرونة، والتي لا تهتم بتشجيع مواردها البشرية على اكتساب المهارات المعرفية، والعملية الاستراتيجية المستحدثة. وبالعودة للجدول كانت أعلى الفقرات هي "47" بمتوسط (2.65)، ويعُود اتفاق الخبراء حول ذلك لدافعية منتسبي الجامعة نحو إكمال دراساتهم العليا، أو سعيهم نحو الاستفادة من منصات التعليم الحديثة، والمجانية. وأقل فقرة "39" بمتوسط (1.97)، وكون الإدارة المتبعة هي تقليدية لذا فهي بعيدة كل البُعد عن أشارك المنتسبين إلا ما ندر.

- الدرجة العلمية:

وللإجابة عن السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط استجابات الخبراء تُعزى للمتغيرات (الدرجة العلمية-الوظيفة الحالية-سنوات الخبرة)؟

جدول (9) اختبار Kruskal-Wallis Test لدلالة الفروق وفقًا لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية		العدد	متوسط الرتب	مستوى المعنوية	الدلالة
جودة الأداء الأكاديمي	أستاذ دكتور	14	16.61	0.737	لا توجد فروق
	أستاذ مشارك	7	17.36		
	أستاذ مساعد	10	14.20		

يتضح من الجدول أن مستوى المعنوية بلغ (0.737)، وكانت أكبر من مستوى الثقة (0.05)، ومن ثَم فأنه لا توجد فروق بين متوسطات الخبراء تعزى لمتغير الدرجة العلمية، وهذا يعني أن لدى الخبراء رؤى متشابهة حول تقييم جودة الأداء الأكاديمي بمختلف درجاتهم العلمية.

جدول (10) اختبار Mann-Whitney Test لدلالة الفروق وفقًا لمتغير الوظيفة الحالية

الوظيفة		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى المعنوية	الدلالة
جودة الأداء الأكاديمي	قيادي	8	15.94	128	0.982	لا توجد فروق
	عضو هيئة تدريس	23	16.02	369		

تشـير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصـائية بين تقديرات الخبراء حول تقييم جودة الأداء الأكاديمي وفقًا لمتغير "الوظيفة" حيث أن مستوى المعنوية بلغ (0.982) وهي أكبر من مستوى الثقة (0.05) عند درجة ثقة (95%). وقد يُعزى ذلك إلى أن جميع الخبراء بمختلف مستوياتهم الوظيفية يعملون تحت تأثير نفس الظروف للبيئة الداخلية، لذا فأن ذلك انعكس على استجاباتهم حول أبعاد الأداء الأكاديمي.

سنوات الخبرة:

جدول (11) اختبار Kruskal-Wallis Test لدلالة الفروق وفقًا لمتغير لمتغير الدرجة العلمية

سنوات الخبرة		العدد	متوسط الرتب	مستوى المعنوية	الدلالة اللفظية
جودة الأداء الأكاديمي	أقل من 10	8	14.94	0.926	لا توجد فروق
	من 10-19	11	16.23		
	أكثر من 20	12	16.50		

من الجدول السابق يتبن أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصـائية لآراء الخبراء حول تقييم جودة الأداء الأكاديمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث أن مستوى الدلالة بلغ (0.926) وهو أكبر من (0.05)، بالرغم من تفاوت سنوات الخبرة إلا أن الخبراء يؤكدون تدني جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات الحكومية، والنتائج عن ضعف البيئة الداخلية للجامعات، وتأثير البيئة الخارجية للجامعات

نتائج الدراسة:

خلصت أهم نتائج الدراسة إلى:

- إجماع الخبراء حول ضعف جودة الأداء الأكاديمي وجاء بمتوسط (2.22)، وجاء "بُعد العمليات الداخلية" بمتوسط (2.24) في المرتبة الأولى، يليه "بُعد التطور والنمو" بمتوسط (2.18)، أما ثالثًا جاء "بُعد المستفيدين" بمتوسط (2.06)، وأخيرًا "البُعد المالي" بمتوسط (2.1).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الخبراء تعزى للمتغيرات (الدرجة العلمية-الوظيفة الحالية-سنوات الخبرة).

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة ما يلي:

- ترسيخ دور الجامعة في تحقيق معايير الجودة، والتميز كثقافة تنظيمية سائدة.
- وضع معايير دقيقة وأسس علمية سليمة لرفع الميزة التنافسية للطلبة، والخريجين في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، وفي ضوء نتائج التقييم.
- توفير الموارد المالية والبشرية والبنى التحتية اللازمة لتطوير الأداء الأكاديمي في التعليم الجامعي اليمني وفقًا لأحدث توجهات ومعايير الجودة.
- استقطاب وتنمية وتطوير خبرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس بصورة مستمرة لمواكبة التطورات.

المراجع:

- جرار، أماني. (2022). إدارة المشاريع التنموية. دار اليازوري، الأردن.
- الحاج، أحمد (2015). تطوير نظام تقويم الأداء الاستراتيجي في الجامعات اليمنية وفقاً لبطاقة قياس الأداء المتوازن. المتفوق للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحاج، عبد الله صالح بن صالح عبد الرب(2013). أدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. ط1.
- حيدر، عبد اللطيف حسين(2016). تجويد التعليم بين النظرية والواقع. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- السعدون، هدى مؤيد حاتم. (2017). استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقويم الأداء الاستراتيجي في جامعة القادسية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة القادسية، القادسية العراق.
- الشرجبي، عبدالرحمن، المطري، سميرة والشيباني، محمد. (2022). تطوير نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية في

ضوء بعض التجارب العالمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(16)، 1-20.

- الشـــريف، طلال بن عبد الله. (2018). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس غير التربويين في جامعة شقراء. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 18 (1)، 2-156.

- طعمـه، حســـن. (2013). دور تطبيق معـايير جودة التعليم الجـامعي في تعزيز جودة الأداء الأكـاديمي في الجـامعـات الأردنية: دراسة حالة جامعة الزرقاء في الأردن. مجلة الإدارة والتنمية والبحوث والدراسات، 4، 139-172.

- عامر، طارق.(2014). الجودة الشـاملة والاعتماد في التعليم اتجـاهات معاصـــرة. المجموعة العربية للتدريب والنشـــر، مصر.

- العـامري، محمـد. (2017). تطوير نظـام لتقويم الأداء في جامعة صنعاء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن. رسالة ماجستير غير منشورة، مركز تطوير الإدارة العامة، جامعة صنعاء.

- العبيدي، صفاء. (2020). تصور مقترح لتطوير الأداء بكلية التربيـة رداع في ضـــوء الاتجـاهات الإداريـة الحديثـة. مجلـة جامعة البيضاء، 2(2)، 560:581.

- العبيدي، صـــفـاء وأمين، عبد الجبار والشـــرجبي، محمد. (2020). تقييم القيـادات الأكـاديميـة بجـامعـة البيضـــاء للأداء الاســـتراتيجي باســـتخدام بطاقة الأداء المتوازن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(44)، 1-25.

- العزيزي، محمد والمحزري، عبد الله (2018) جودة الأداء التدريســي بكلية التربية جامعة صـــنعاء. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 19، 7-38.

- المجلس الســياســـي الأعلى. (2020). الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة. صنعاء، اليمن.

- المعمري، فهد صالح مغربه. (2015). تقييم الأداء الأكاديمي بكلية التربية والألسن – عمران بالجمهورية اليمنية وفقاً لبعض متطلبات الجودة الشاملة. مجلة جامعة الناصر، 5(2)،33-66.

- وزارة الشؤون القانونيـــة (2013). تشريعات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية. (طـ-2)، مطابع الوجيه.

- Ahad, Ashfaq UI & Upadhyaya. (2018) *Creating an Educational Blue Ocean: The adaptation*
from theory to practice in creating a business School in Mumbai. International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations, 6(2)444-454.

- Harvey, L. Green, D. & Burrows, A.(1993). *Assessing Quality in Higher Education: A transbinary research project*. Assessment and Education in higher Education, 18(2),143-148.

- Kaplan, Robert. S & Norton, David (2002). *Using the Balance Scorecard as a strategic Management*. Harvard Business Review, On Point. USA.

- Rompho, Nopadol. (2020). *Building the Balances Scorecard for the University Case Study: The University in Thailand*. Faculty of Commerce and Accountancy, Thammasat University, Thailand. No. 9 joim. 2551, Pp.55-67.

- University of Nevada. (2016). *University Libraries Strategic Plan 2016-2032*. Reno.

- Yusoff, Haslinda, Baba, Jamiah, Ariffin, Suriyani & Rokiah Embong. (2018).*Quality Academics In Higher Education*: Mapping The Key Components.
https://archive.aessweb.com/index.php/5007/article/view/3057/5631